بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ربّ تمّم بالخير ۞ خير خير يُرتجى به صدر الكلام ۞ واحسن حديث يزيح
لمقتفي المرام ۞ حمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان ۞ واتم الاحاديث
فالهمه التبيان ۞ جعل فيه الفصاحة مفتاحا لمنتج باب النجاح ۞ والدرآية
مصباحا للمهتدي الى اكتساب الفلاح ۞ ثم الصلوة على اشرف من استلّ
من سلالة عدنان ۞ وافضل من استودعه فصاحة البيان ۞ وسماحة البنان
ارسله بأصبح الآيات واوضح البينات ۞ وخصّصه بافصح اللغات
واتمّ البلاغات ۞ وابتعثه بكتاب اعجز فصاحة الفصحاء ۞ فمن فاوا
في ظلال التراجح ۞ وافترس شغاف البلغاء فمن تقدّموا بباب
الفلاح ۞ وايّده باصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار البلاغة
ودرّبوا اعنّة الشاصل في حقوق البيان والفصاحة فجاء زمانه الزين
بعثه فيه خير زمان ۞ وكتابه الذي
انزله عليه خير كتاب ۞ واصحابه الذين قرنهم به خير اصحاب ۞ وبعد
فقد يعتش فرط الشغف بتتبع الخواص لتراكيب البلغاء ۞ وايراد المعاني
بالاساليب المختلفة الابلاغ ۞ وصدق الهمة في استكناف القناع عن وجه
الاعجاز ۞ والاستطلاع ما في نظم القرآن من لطائف الطبيعة والمجاز ۞ على
نهضت طول الشباب الى اقتناء العلوم العربية ۞ ونفضت اصلاص
الاسباب الى الارتفاع في الفنون الادبية ۞ واقبلت لمجامع الهمة
على التوصّل الى تبيّن مراسم البلغاء ۞ والتوسّل الى تعرّف مناظم الفصحاء
واكببت العزمة على استكناف اسرار العربية والاستطلاع حزايد ما
والسجايا الخوض في تجاربها والغوص على فرايدها ۞ وابدت الصريمة
في استنباط الرجل والخيل الى نظم فصولها وابوابها ۞ وضبط جلدايا و
اسبابها ۞ واستبقاء قبل النبل والنار في طلابها من سنوحها وما آبها ۞

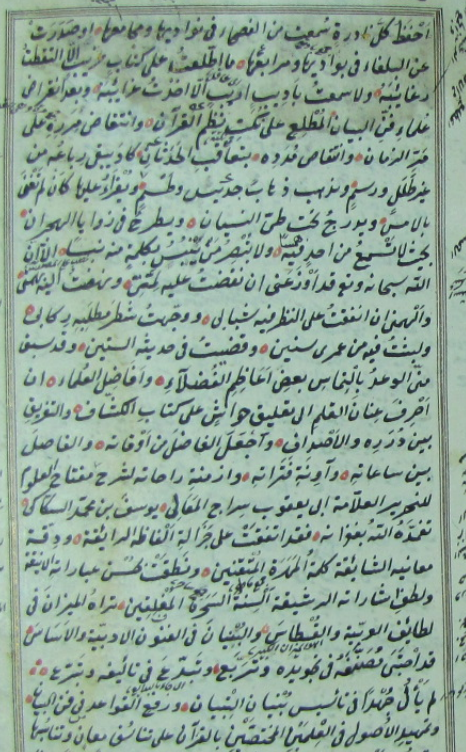

احفظ كل ادرة شعيف من النهار في نواديها ومجامعها ۞ او صدرت
عن البلغاء في بواديها ومرابعها ۞ ما اطلعت على كتاب غريب الا التقطت
رغايبه ۞ ولا سمعت بأديب اريب الا اخذت مذاهبه ۞ وبعد التقرّي
لعلوم في البيان المطلع على تلك نظم القرآن ۞ وانتقاض مرة على
غير الزمان ۞ واتلاص قدوده ۞ بتعاقب الحدثان كما ديق رياعه من
غير طلل ورسم ۞ وتذهب ذي باب جديد وطسم ۞ وتقرّ اعلما كان لم تعن
بالامس ۞ ويدرج تحت طي النسيان ۞ ويطرح في زوايا البهران
بحيث لا تسمع من احد ذكره ۞ ولا تبصر من يتبيّن بكلمة من نبئه الآن
الله سبحانه ونعم فدا وزعمني ان نفضت عليه العمر ۞ وصرفت اليه
والليل ان انفقت على النظر فيه نهاري ۞ ووجهت شطر مطلبه ركابي
وليلي ۞ فيه من عمري سنين ۞ وقضيت في حديثه السنين ۞ وقد سمع
من الوعد بالناس بعض اعاظم الفضلاء ۞ واماثل العلماء ۞ ان
اشرف شان القلم الى تعليق حواشي على كتاب الكشاف ۞ والتوفيق
بين دُرَره والاصداف ۞ واجعل الفاضل من اوقاته ۞ والفاصل
بين ساعاته ۞ وآونة فتراته ۞ وازمنة راحاته لشرح مفتاح العلوم
للحبر العلامة ابي يعقوب سراج المعالي يوسف بن محمد السكاكي
نعمده الله بغفرانه ۞ فقد انعقت على جرالة الفاظه الرايقة ۞ ودقة
معانيه الشايقة كلمة المهرة المتقنين ۞ ونطقت بحسن عباراته الانيقة
ولطف شاراته الرشيقة السنة الحذاق المفلقين ۞ تراه الميزان في
لطايف العربية والقسطاس والبيان في الفنون الادبية والاساس
فداحبس تصفحه في جموده وتسرّح ۞ وتبدّح في تأليفه وتسرّح ۞
لم يأل جهدا في تأسيس تبيان البيان ۞ ورفع القواعد في فن البيان
ومهيد الاصول في التعليم المختصين بالقرآن على تناسق معان وتناسبها
وتجاذب اطراف وتجاورها ۞ ناظرا بعضها الى البعض متناصرة آخذا بعضها
ببعض متحاضرة ۞ ولو لم يكن بد من التوفيق على مناهج التركيب الى تأليف
والتوليف بمدارج الترتيب والترصيف كفى ۞ مكيف وفي كل سطر منه
عقد من الدرر ۞ وفي كل لفظة منه روض من الزهر ۞ الى فوايد لا يدركها الا

ولا يهرع الاستفساره ولهذا صار مقبول الخواطر بأسرها ومسخن
النواظر الاستماع من آخرها وقد وهبت له شطر من عمري وجعلت
اجالة الفكر في خواضه دهري واستقر جمع من الاخوان وفوضة من الخلان
الى ان انتبت في مراقب حقايقه ودرجات الاحاطة ببدقايقه مرتقى
لم يبلغه احد ممن يوثق به ويعول عليه واحطت بكنوناته ضمايره ومخزو
سرايره على منهج لم اسبق اليه ولم ار احدا علية فحاولت امتى ايجاز الموجود
من شرح المفتاح حين رأوني اخذت في بذل المجهود الى حواشي الكشف
لكن لم اجد نفسي حركة تنشيطه بل صردة مستثبطة بارا يثنين قد اخذت
الستة من قواي وذهبت مع الركب هذا ومنا بين ومضت على الوعد
شهور وسنون ومجاراة المؤنة المؤنون وقد اذن الكفيل بالرحيل ولم
يبق منه الا القليل وحان ان يغيب الشيب المرأة المعيب الامر المغيب
فصار الاهتم ان اشرح مفتاح الفلاح واشرح النظر في طريق النجاة فلجا
مع ما فيه به من انتقاض من كنت ارا جعه من الفضلاء الذين تتشبث
في هذا الباب خطاهم والاذكياء الذين تنفست في مياديهم مداهم
ومن مفارقة الاخوان الذين كان الواحد منهم يسع من الكلفة فيضعها على
رأسه ويعض عليها بأضراسه وتبكينا صبيم فؤاده ويكبتنا على بياض
ناظره بسواده فكرروا اطاحهم واكدوا اقتراحهم واحرجوا على الطلب
احراجا وصدقوا الدعية سراوجهارا وتوسلوا بحق الزمن من طريق
الوداد اجابة دعوته واغاضة ظلمته من اعزة الاحباء واجلة الاخلاء
وذوي الهمة العلياء في الارتقاء الى درج السواء فاخذت في شرح لم
ينضمن تفصيل مجملاته وتبيين تفصلاته وكشف استاره عن اسراره
ونصب المنار الى انواره وحل الفاظه وبسط معانيه وتفسير قواعده
وتقرير مبانيه مع تهذيب الكلام وتنقيح مختصر الاصل وترتيب المرام
وتوضيح منثر الى النكت الموضعة خلال عباراته والنفقر المدرجة اثناء
اشاراته سالكا مسلك الايجاز والاختصار تاركا كما مذهب الاطناب والاكثار
سايقا للكلام على وجه يضحك معه الشيب ويندفع به الاعتراضات ويتحلل
العقد ويرتفع الاشكالات ويشرد ضالته كل طالب ويظفر ببغيته كل راغب

وبيطوي تأدية المعاني والمقاصد عن سليل الالفاظ العربية الموارد
مع تكاثر التطابق والفقد ومحاسن التحول والتعدد كما كانت على قول
الاعصار مخزونة ومن اللازمة والاضافة مصونة بتفتح لها الاكمام
ويرتمي عصر كما الطباع وتستراح لها النفوس وتشرح لها الصدور
وتنبيهات على مغايبات انتقد تها ومغارب انتقطتها ومجايب بالانظار
الصحيحة واتعاب القريحة استنبطتها تمام بفرع الاسماع ولم
يألف الطباع ولم يبرها الراؤون ولم يبرها الراؤون واسال الله
ان يجعلني ممن همته الصدق وبغيته الحق واعوذ به ان اذعى علما لا
اعلمه واسدي قولا لا الهمه وارجو ان يكسبني التسامح بهذه الغرايز
والافاضة لتلك الغوايز استحلالا من القلوب البليغة واستجابا من
النفوس الكريمة ثم لا انتهاء بالكلام من الالسام الاخاء والعناد من
الفلام الحاد والى الله مع افتقره في ان يهدين سبيل الرشاد و
يهدين دليل الصواب والسداد وان يجعل ما اعانيه وسيلة النجاة في
المعاد وما ان فيه ذريعة الى نيل الدرجات يوم التناد وهو الهادي
الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل قوله القسم الثالث
رتب الكتاب على ثلثة اقسام لان العلم الذي في علم النحو اما في علم المعاني
والبيان وتشتمل على علم الحد والاسناد لان وعلى العوض والقوافي
ودفع المطاعن عن القرآن وقد ذكر في صدر الكتاب ان تمام علم التفسير
بعلم الاشتقاق وجعلهما في قرن واحد مختلط الليل وان تمام علم النحو
بعلمي المعاني والبيان ثم افرد لهما قسما على حدة فهو عدة اقسام الكتاب
وذلك لان الاشتقاق جزء من الصرف بل شبيه ولا كذلك المعاني والبيان
من النحو لظهور التباين بينهما بالاسم والحد والغرض والموضوع والتدوين
وكونهما الذين في علوم العربية والمرجع في خواص الكلام
ومزاياه الذي بها يرتفق الحد الاعجاز ومعنى كونهما تمام علم النحو انهما
الكامل لم والاشرف والمقصود الاصلي والغرض واما الاسناد لان في
العوض بالنسبة الى المعاني والبيان فلان في الاخذ كالاشتقاق من الصرف
ولان الاستقلال كالمعاني والبيان من النحو فجعل امرهما بين بين بان لم

القسم الثالث من الكتاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدي العلمين والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما

والكلام فيها مقدمة

بقية قوله الاصطلاح الذي لا مشاحة فيه

في بيان الاستدلال والنقض عليها

ثم رجحها فيهما ولم يذكرهما في قسم على حدة بل في قسمهما مع الاشعار بتبيينه وافراده حيث قال بعد الفصلين الكلام في تكميلة علم المعاني وهي تتبع خواص تراكيب الكلام في الاستدلال الفن الاول في تتمة الغرض من علم المعاني وهو الكلام في الشعر الفن الثاني في الارشاد ولدفع المطاعن والسدة اتصال الاستدلال بعلم المعاني جعل تكملة له وبهذين تتمة للغرض منه بيان ان الغرض منه التوصل الى توفية مقامات الكلام حقها والعمدة في ذلك هو القرآن المعجز فرطقن فيه جماعة من الجهال بحطاطين تفاضل بعضها على علم النظم فحسب ان يجعلا من تتمة الغرض فحكى ان علم البيان شعبة من علم المعاني على ما نبهنا جعل للتواحق نادة من تتمة العلمين

ونادة من المعاني قوله من الكتاب فيمن لم يجوز الحال من المبتدا، ولا حذف الموصول في السعة حال من الضمير في الظرف الواقع خبرا اعني في على المعاني والبيان وفائدته الاحضار والاذكار وازالة ما عسى ان يشتبه على من لا يحفره ما في صدر الكتاب ان الاقسام للكتاب نفسه الظرف منه او جملة او قفي او مقالة او نحو ذلك ولهذا النوع من بعد العهد ووهم الاشتباه اعاد الجار ولم يقل واما القسم الثالث فمشتمل على مقدمة وفصلين كما قسم القرف وكلمة في على تشبيه ملابسة ما بين اللفظ والمعنى بملابسة الظرفية يقال في هذه المسئلة في كتاب كذا وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الآية في تحريم الخمر وهذه القصيدة في مدح فلان والكلام في العلمين اوقد نبه على رجوع معناها الى معنى اللام بما قال فصلان لضبط معاقدهما ثم قال الفصل الاول في ضبط معاقد علم المعاني وبين انه يفرق بين اللفظ والمعنى ولم يقف في الكتاب على السبب منه اذ الفصل والمقدمة هو عبارته المخصوصة المرتبة الموقوفة لبيان المعاني والاغراض المقصودة منه قال ما شاء وظاهر في القسم للمقدمة والفصلين فظاهرة لان الكل مشتمل على كل جزء وان كان نفس مجموعها فلهذا قال وفيه مقدمة مطلعا على ما قبله من الجملة الاسمية او الظرفية فان قيل شبه ظرفية الكلام للمعنى ظرفية حس شاع ان الالفاظ لوعية للمعاني وقوالب لها ومنزلة الكسوة والقباس وكذا ظرفية المعنى

للفظ من جهة كونه حاضرا له آخذا بجوانبه بحيث لا يخرج طرف من اللفظ من ظرف من المعنى حتى شاع ان الكلام في معنى كذا او الكتاب في علم كذا لكن ما وجه ظرفية الكلام الذي هو الجزء للكلام الذي هو الكل كما ينبغي قوله الفصل الاول في ضبط معاقد علم المعاني والكلام فيه قلنا الاقرب انه عطف على معاقد اي وفي ضبط الكلام فيه ولو سلم فمنوي على معناه المصدري اي وفي التكلم فيه فيؤول الظرف في المعاني والاغراض للالفاظ ولو سلم فمن مثل جعل الجار ظرفا للاحضار والاستعانة الشبيهة بالحلية كما يقال نظر في الكتاب وتأمل في المسئلة وتقدمة الكتاب اسم لطائفة مخصوصة من كلامه تتقدم الشروع في المقاصد لبيان ما هو له نوع تعلق بالعلم كحده وموضوعه وغايته ومنفعته ووجه الاحتياج اليه وترتيب ابوابه وتصورات وتصديقات يبتنى عليها تحقيق المسائل وكذلك كتب قصد المؤلف وان كانا المعاني والبيان علمين مختلفين بالموضوع والمسائل متحدين من جهة التعلق بالزيادة على اصل المعنى والاختصاص بأم البلاغة والاعجاز ذكرهما بلفظ المثنى ولم يقل في علم المعاني والبيان او علم المعاني وعلم البيان وكذا الحد بخلاف الغرض فانه فيهما هو الوصول الى توفية مقامات الكلام حقها على ما مر شرح به في آخر البيان فافرده ثم اشار الى تعريف العلمين الى التفصيل وتعيينهما بالنسبة الى كل منهما وأراد بالحد المعرف بالطبع المانع كيف ما كان وبالغرض ما يترتب على الشئ من حيث يطلب ويقصد وجعلهما في المقدمة او يحصل بالحد الاحاطة بجهة الوحدة التي باعتبارها جعلت المسائل الكثيرة علما واحدا فيأمن الطالب فوات ما يعنيه والاشتغال بما لا يعنيه وبالغرض يخرج الناظر عن العبث والضلال ويعرف ان العلم هل هو من حاجته فيحصله او لا فيهمله والمراد بالمعاقد ما يتصل به المقاصد ويربط اشتاتا حتى يجري مجرى الاجزاء منا قلنا جعلوا عبارة عن الموضوعات والمبادي وجعلها في الفصلين المذوذة في قرن المسائل لمجتنبها بالكلام في العلمين وجعل الحد والغرض في المقدمة كما نهادا رجين والامام الرازي يجعلها كتبه ضبط معاقد العلم عبارة عن تعيين عنوانات ابوابه ومجملات تفاصيله وكلام المصنف

دڑا ودارا وورد ودرادا اوكون الحروف كلها غير منقوطة
كبسطه للجوبري رحمه الله الحمد لله الممدوح الاسماء العلو والاثناء
الخ وكابيات له اولها احمد بجتادك حد التلاح واورد الاول
ورد السماح واحسن منه قول الغائي دار بهدوا درس
اعلاه طمس المعالم مورها وورها ومثل كون البعض
من حروف رسالة اوشعر منقوطا والبعض غير منقوط على الاستواء
بان تكون كلمة منقوطة واخرى غير منقوطة كالرسالة الحيفاء
للجوبري وهي الكرم ثبت الله جيش سعودك بدين واللوم
خفض الدهر جف صعودك يشين وكشعره لها سمح فثبت
السماح زين ولا يحبث اهلا قضيف وفيه جعل واو العطف
مع لا التبرية كلمة والطف ان يكون احدى عنبي الفرس سوداء
والاخرى زرقاء اوبان يكون حروف منقوطة والاخرى غير منقوطة
وهكذا الى آخر الكلام كرسالة الوقطاء من الوقط وهو ان
يكون للشاة نقط سود وبيض وهي اخلاق سيئة تاكب
وبعقوبة تلقب وبناه على ان الاحرف واحد كما هو في الوقف
يلب مسندا الى الجار والمجرور المقدم كما ذكره صاحب الكشاف
في قوله تعالى ولكم كان عنه مسؤولا ومن النظم وكانه يجوز تقديم
هذا الفاعل لعدم التباس بالمبتداء ومن النظم قول سيلا
قلب كبوق في مبر فطن معذب عذوق عيوف وبناء
على ان المشدد حرف واحد وان الفاء منقطعة مفصولة كما كانت
او موصولة ومن الانواع التي اوردها الاصحاب ما ذكرنا
من الموصل والمنقطع ومنها حذف بعض الحروف كالالف
مثلا من رسالة اوشعر ومنها التزام حرف في كل كلمة او التزام
كلمة في كل فقرة او كل بيت او كل مصراع ومنها جعل البيت
مبالغة من جميع الحروف التسعة والعشرين بلا زيادة ولا
نقصان كقول من قال لاثر وصف بمم عشق خطت لذهبا
خط كسى جز بضلاع وقد يعد من هذا النوع من العول قول من

قال

قال قد ضيع زجر ونكايتم قد سخطت خصص على لاقط وفيه ترك
الهمزة وتكرار الالف واللام وقول الآخر لا تصطبرن على حفاظ وتجمل
يدرب تقم بحفضك ذا تماسك وقد من الضرير بين قول من قال وفيه
تكرار الالف والياء واللام وجعل نا والتاء مقام الباء ومنها ان
يكون احد المصراعين او البيتين تصحيفا للآخر مع اختلافهما عربيا
وفارسيا كقوله يا فتى آمنى واسانى يا فتى امنى واسانى وكقوله زرنا
فيه بيادو فوادر تاب بمن نظير ممكنا منكرا رنا فيه سادو فوادر تاب
بمن نظير منكرا الى غير ذلك مما اورد في الكتب المولفة في هذا الباب
فلك ان تستخرج من امثال هذه ماشيت وسميه بما احببت فلا مشاحة
في ذلك مثل ما سميناه التجاذب وهو ان يقع في اسناد الكلام كلمة
متعلقة من جهة المعنى بالطرفين كقولك مردت اليوم احرث منه ومن
لطيف ذلك ان يكون المتجاذب اداة تشبيه مع المشبه به كما في قول
الحافاني عمرنه ولاف عبس سرد بود طعمي وصح از غمي بكاهد زور ملك
حتم وعلم ساختن وقد يقع ذلك في آخر البيت فتوهم ان القصد الى
تشبيه مضمون كل المصراع الثاني والقصد الى تشبيه مضمون كل من
المصراعين وقد راعى بعض المتاخرين ذلك في ابيات نزل له فيها
لطيفا دقيقا وقد اجابه جماعة من خيران يطلعوا على ذلك ومثل ما
سميناه التسلسل وهو ان يرتب الالفاظ متعلق كل بالآخر على
وجه واحد كقولك اخرجت لي الورد من الشوك والشوك من الرجل والرجل
من الطين ومثل ما سميناه التغليط وهو ان يكون اللفظ معناه
فيكنى عن احدهما بما لا يصلح كناية الا عن الآخر تغليطا من توسيط جعل
المكنى عنه ذلك اللفظ كقول ابي الطمرت طما طما العلوى منع الجسم
بحكى الماء رقته وقلة قسوة بحكى انا اوس معنى الجواد اوس بن حجر
من محول الشواء وبعضهم على ان هذا مردود ولهذا قال ابو مسلم محمد
بن بحر اما حسن ما اردت ان تراد فانه يصليه المعنى فجاء بكر واهية وملكت
انا اوس بريد كناية عن الجواد العاسي فاوردت واهية فان جاز هذا
فاكسر من غير ما خير عمى ما لى العوص المهام معاوية يعنى الصحيح لان اسم

ابى سفيان صخر وعليه قول امس قال فى ابى عبد الله الملقب بكلم وقاتل وما الذى من كلمة يطلب قلت الذى اطلب ان تعلب منه تعلم من صرحه قولهم لازال الكاسم محمودا فان المقصود هو المعنى والاسم هو اللفظ قوله واذا تحققت اى علمت ان علم المعانى هو معرفة خواص تراكيب وان علم البيان هو معرفة صناعات المعانى اى تصويرها بالصورة المختلفة وايرادها بالطرق المتفاوتة على ما قال الجاحظ ان الشوصياغة وضرب من التصوير وانما تحقق ذكر سبوق الفضلين فى مسائل العلمين بعد تعريفهما بما سبق مع القصر بالتتبع الى المعرفة وانما كون العوض هو التوصل بها الى بالمعرفة المتعلقة بالامرين الى ان يؤتى كل مقام الكلام ما يستحقه من الصون والكيفيات وطرق التأدية بحسب الحالات المقتضية والامور الداعية مع ان المذكور فى التعريفين فى معرض الغرض والغاية هو الاحتراز عن الخطاء فانما تحقيق من تحقيق مقتضى الحال وتقرير ان حسن الكلام بحسب مصادفة المقام لما يليق به واتساق الكلام فى بيان المسائل الى ان المقصود الكلى هو تحصيل مقتضيات الاحوال واتسام الكلام بالاعتبارات المناسبة للمقام والحال وبالجملة معلوم ان الاتسام بالصواب اصل بالنسبة الى الاحتراز عن الخطاء الا انه فى بدو الامر فظاهر النظر لما كان ادنى واسس جعله الغاية وبعد تحقيق الكلام وتفصيل المرام رجع الى ما هو الاصل والحقيقة ثم افراد ضميرها وجعل غاية العلمين اشارة الى ما سبق من شدة اتصالهما وكون البيان شعبة من المعانى وانما كون توفيه حق المقامات بقدر قوة الذكاء دون الغاية وقدر الامكان على ما يخص للاعجاز فللقطع بان المقصود حصول الفن للانسان وان التكليف انما يكون بقدر الطاقة مع ان ذوق فى انشاء الكلام فن حاله الامر الى كمال العقل واستقامة الطبيعة وهذه الذكاء وصفاء القريحة والعلم محيط فيه بطائل بخلاف بعض العلوم الآخر فانه ربما يحصل لبعض الآخر طرف منه بكثرة الفكر اهـ اذا تكلم فى هذا الفن هز الساخرين وضحك الناظرين كما جرت فى مجلس خاص بحمل للاماصل مناقشة فاكرة

فى جريان الاستعارة التمثيلية فى الحرف على نظن به فى الكشاف والمفتاح وان المنتزع من عدة امور سيصح ان يكون واحدا ومتعلقا لمعنى الحرف وقد حضر بعض العظماء عند انفسهم الجهلاء فى حق جنسهم ممن ليس من الدماء فى الغير ولان النقر ولان الفصل لا نوق قيلا من دبير فجلة التعظم على التكلم والتروس على التعرس فقال بعد ما ذكر غيبته وحراسه وحل لحيته ويل شغشم بهذا انما يكون على الفصيل فان كانت الامور مركبات فالصور المنتزعة منه متعددة بلا التباس والا فمتحدة كما لا يخفى من الكتاب والسنة والاجماع والقياس فتفكر جمع وشطا آخرون وضحك قوم وبكى الاكثرون وما ذنا على ان قلنا العطاء عاثر الاكياس وخطط وتقعدوا بوب الناس من شر الوسواس الناس واصبر واخرقة الفضلاء على الابتلاء بمثل لحظة الكراد ولحيه العياء والشركة فى الصوره المنتزعة من طوامير هؤلاء الذين لهم قلوب لا يفقهون ولهم اعين لا يبصرون باذان لا يسمعون وبا ذهان الانعام يعقلون فعلم ان ليس العوض والغاية فى علم المعانى والبيان هو التوصل الى توفيه حق المقامات بحسب الغاية والامكان ولا بحسب قوة الانسان كائنا من كان وانما سبق من انه لا يمكن الاحاطة بهذا الفن الا علام الغيوب فذلك هو الكمنه والكمال قوله وعندك اى معلوم لك على جليا قويا ان مقام الاستدلال اى طلب اقامة الدليل على مطلوب قطعيا كان او ظنيا بالنسبة الى باقى المقامات كمقام المدح والذم والحد والهزل والشكر والشكاية وغير ذلك من التفاصيل السابقة جزئى واحد من مجموع المقامات وان كان جزئيا من مطلق المقام وشعبه فردة من الاصل الذى سمى ويتفرع عليه المقامات فيكون بعضا من جملة الشعب وان جعلت لفظ سائر بمعنى الجميع فلفظ الجملة بمجرد البيان والتأكيد وبما ذكر من دعوى الاستدلال اندفع ما يتوهم من ان مقابل مقام الاستدلال اى البرهانى فى مقام واحد هو الخطابى فى مقامات متعددة ليكون قوله مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر المقامات حين الانتظام

علمت جواب اذ يعني لما علمت حقيقة ان الغرض المقصود بعلم المعاني و
البيان والغاية المترتب عليه هو التوصل الى تفويه حق جميع المقامات
التي من جملتها مقام الاستدلال ومعلوم ان التوصل الى توفيه حق مقام
الاستدلال لا يكون الا بموفة احوال الكلام الاستدلالي مثل انه كيف ان ينظم
ليصح وان المتنظم على اي صورة ماذا يصح وماذا يشترط في اصاحه ونحو
ذلك من تفاصيل مباحث الاستدلال علمت انه لا بد للعارف بعلم المعاني
والبيان من موفة خواص تراكيب الكلام الاستدلالي وكل كانت
موفة البواقي بالتتبع فكذا موفة هذا فلذا قال بتتبع تراكيب
الكلام الاستدلالي وموفة خوصها وهذا مبني على ما يزعمه من ان الا
جزء من علم المعاني ومتعلق بالتراكيب الكلامية اما ميلا الى الرا
المرتب للبعض من ان موضوع علم الاستدلال هو الالفاظ
من حيث الدلالة على المعاني واما لان الاستدلال قلما يخلوا عن نظم
وتركيب للالفاظ حتى قيل ان الفكر كانه يناجي نفسه بالفاظ
مختلفة والاقتصار على الاستدلال دون احد تعليب اوذهاب
الى انه المقصود واما الحد بضرورة احتياجه اليه على ما ذكر في
التكلم هذا وفي استدراج علم الاستدلالي في تعريف علم المعاني
بعد ما مر من تغيير الخواص وتقييد التركيب ضعف وخفاء
لا يخفى لكن المصنف رح على ذلك قد ذكره في مواضع بل ختم به الكلام
حيث قال وحين انتصبنا لافادته اي افادة علم المعاني والبيان
لم نترك التعلل بعلم الاستدلال الذي هو من جملته وفاء بالوعد
واما بالمقصد ضرورة انه كما يتوقف موفة على موفة الجزء فكذلك
تعريفه للطالب اي افادته اياه وايصاله الى فهمه فان قيل لعل العلم
بالجزء يكون حاصلا والفهم اليه واصلا قلنا التقدير انه ليس
كذلك والا كان الاشتغال بالحقيقة لافادة الجزء الاخر لافادة
الكل نفسه واما جعل اللازم تركك الصفة لان الافادة والتحصيل
بالفعل ليست في وسعة بل بتوفيق الله تعالى وتيسيره بهيئة
الاسباب ورفع الموانع فلذا قال وان يمتد الله تعالى التوفيق

في تكلم

في تكلمه اي تكلم علم المعاني والبيان بعلم الاستدلال وقد جعل
هو نفسه التكلمة وفي هذا شبه سرك عن حقيقة الجزئية الى
كونه الحال له والكمال والاستمداد في اللغة طلب المدد
يقال استمدت الامير وتعديته الى مفعولين لتضمن معنى
الطلب والسوال والله المسؤل لتيسير الاعمال والشكور
على ما افاض من النوال وله الحمد على كل حال

والحمد لله على التمام ۞ التحيات لله والسلام ۞
على رسوله خير الانام ۞ واصحابه مدرك المرام ۞
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ۞ من يد عبد الضعيف الحقير
المحتاج الى رحمة الله نور محمد بن بنياد الصاهصوني عفو الله
له ولوالديه واحسن اليهما واليه كحر سرافي اواسط جمادي الآخرة
تاريخ سنة سبع وسبعين ۞
وتسعمائة ۞

نهاية المخطوطة